الفصل الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

الإنسان مخلوق اجتماعي بشكل أساسي، لذلك يحتاج البشر إلى أداة للتفاعل الاجتماعي تسمى اللغة. واللغة هي أداة التواصل من حياة الناس. واللغة عبّر الناس كلّما يريد أن يعبّر حتّى يفهم المخاطب مقصودهم. اللغة هي أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم.[1] تتكون اللغة من أصوات يصدرها أعضاء النطق البشري. ووظائف اللغة كأداة للتواصل الإنساني، و من ناحية أخرى اللغة تعمل أيضا كأداة لنقل الأفكار أو المفاهيم أو المشاعر.[2]

---

[1] أبي الفتح عثمان بن جنى، *الخصائص* (المصرية: دار الكتب، ١٩١٣)، ص. ٣٣

[2] ماريو باي، *أسس علم اللغة*، ترجمة د. أحمد مختار عمر، (منشورات جامعة طرابلس، كلية تربية، ١٩٧٣)، ص. ٤١

و في كل اتصال اللغة طرفان معنيان، هما مرسل الرسالة ومستلم الرسالة. و اللغة كلمة التي تستخدم لنقل الرسالة.[٣] هناك نوعان من التواصل اللغوي، وهما الاتصال أحادي الاتجاه والتواصل ثنائي الاتجاه.[٤] يقصد بمجالات الاتصال اللغوي مجموعة من الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة وتختلف هذه المجالات باختلاف البيئة المحيطة بالفرد، ومواقف الحياة التي يمر بها، وخصائصه هو نفسه، ومدى إتقانه للغة التي هي أداة التواصل والفترة الزمنية التي يجري فيها الاتصال.[٥] مثلا الاتصالات التي تحدث في كوميك "مطاردة ساحرة" الذي يقع على شبّكة ويب تون بواسطة إس إس او بارك، وفيها العديد من أحداث الكلام التي تحدث هناك.

---

[3] Abdul Chaer, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, (Jakarta: Rineka Cipta,2010), p. 20

[4] Abdul Chaer, *Sosiolingusitik Perkenalan Awal*..., p. 21

[٥] نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونسيين، (سيدورجو: مكتبة لسان العربي، ٢٠١٤)، ص. ١٧

أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. أفعال الكلام تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: (١) فعل الكلام القولي *(Locutionary act)*، و (٢) فعل الكلام الإنجازي *(Illocutionary act)*، و (٣) فعل الكلام التأثيري *(Perlocutionary act)*.[٦]

الفعل الإنجازي وهو مقصود من النظرية برمتها، ويقصد به أن المتكلم حين ينطق بقولما يقول، فهو ينجز معنى قصديا، وهو ما سماه أوستن (بقوة الفعل).[٧]

باعتبار وظائف فعل الكلام الإنجازي وهي لسيرل Searle خمسة أقسام، هي: (١) التمثيلية *(Assertive)*، (٢) التوجيهية *(Directive)*،

---

[٦]مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب*، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص. ٤٠

[٧]طالب سيد هاشم طبطبائي، *نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب*، (الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٩٤)، ص. ٨

(٣) التعبيرية *(Expressive)*، (٤) الإزامية *(Commissive)*، و (٥) الإعلانية *(Declarative)*.[٨]

وكان تفسير رسوم الهزلية يأخذ من كلمة "comic" والتفسير لغة بمعنى مهزلة. شرح علي قول Mc. Cloud عن تعريف رسوم هزلية هو اصطف الصور في أمر متعمد يهدف إلى نقل المعلومات أو توليد الا ستجابة الجمالية من القراء.[٩]

كوميك "مطاردة ساحرة" هو كوميك خيالي الذي يحكي قصّة صيد الساحرات، تبدأ القصة بجامين شين وصديقه، ايزي جانغ، التي تحول أن تكون ساحرة. ما يثير الاهتمام في هذا الكوميك هو سحرة الذين يولدون من كلام النداءات الإنسانية، وما لديهم آباء أو أقارب و لا تستطيع إيزي أن تتذكر متي ولدت، فلما فتحت عينها ولدت و

---

[٨]أم الخيري سلفاوي، *البعد التداولي في البلاغة العربية من خلال "مفتاح العلوم" السكاكي*، (وزارة تعليم العالي والبحث العلمي: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٠٩)، ص. ١٧

[9] Gumelar, *Comic Making*, (Jakarta: Indeks, 2011), p. 6

سمعت أصوات الصلاة البشرية. لأنهم يولدون من كلام النداءات الإنسانية، فإن السحرة دائما يسمعون الأصوات التي تأتي من صلاة الإنسان وحتما يجب عليهم تلبية الطلب الإنساني. الطلب هو جزء واحد من أعمال خطاب التوجية، خطاب الإنسان هو دور مهم جدا في هذا الكوميك لأن خطاب طلب الإنسان أدّى إلى ولادة ساحرة، وخطاب الساحرة أدّى إلى ولادة الشيطان وبسبب خطابه الشيطان يخون السحرة وينتهي بهم المطاف بمطاردة المعالجات.

والعدّة من أحداث الكلام التي تحدث في كوميك مطاردة الساحرة ليست من الأفعال الكلامية للتوجيهية ولكن هناك أيضا الأفعال الكلامية للتعبيرية، وبالتالي فإن المؤلف مهتم ببحث الأفعال الكلامية الإنجازية في كوميك "مطاردة ساحرة". البحث عن المعنى لم يفهم فقط من الكلام، ولكن يجب أن ينظر إليه في استخدام الكلام الذي أدلى به المتكلم ثم تصف الكاتب الغرض من الأفعال الكلام

الإنجازي في كوميك "*مطاردة ساحرة*" و تصنيف أشكال أفعال الكلام الموجودة في كوميك "*مطاردة ساحرة*"

ب. أسئلة البحث

يركز هذا البحث على الأفعال الكلامية الإنجازية في كوميك "*مطاردة ساحرة*". مدخل الذي تستعمله الباحثةُ في هذا البحث هو مدخلٌ تداولي، فهو مدخل النظرية للأفعال الكلامية الإنجازية واستعمالاتها.

كي يكون هذا البحث أكثر تركيزا وتوجيها، فسأصيغ الباحثةُ مشكلةً بحثيةً مستندةً إلى الخلفية المذكورة على النحو التالى:

١. كيف شكل الأفعال الكلامية الإنجازية للتعبيرية والتوجيهية في كوميك "*مطاردة ساحرة*"؟

٢. ما هي معاني أو مقصود الأفعال الكلامية الإنجازية للتعبيرية والتوجيهية في كوميك "*مطاردة ساحرة*"؟

ج. أهداف البحث

استنادا إلى تحديد البحث المذكور فأهداف هذا البحث هي:

١. معرفة الكلمة الأفعال الكلامية الإنجازية في كوميك "*مطاردة ساحرة*"

٢. معرفة معاني أو مقصود الأفعال الكلامية الإنجازية في كوميك "*مطاردة ساحرة*"

د. فوائد البحث

فوائد البحث تتكون على النوعين، الفائدة النظرية و الفائدة التطبيقية.

١) الفائدة النظرية

أ. لزيادة العلوم والمعرفة عن النظرية و خاصة بنظرية الأفعال الكلامية.

ب. لزيادة المعلومات والفكرة الجديدة عن كفاءة الطلاب في فهم الأفعال الكلامية خاصة فعل الإنجازي في حوار كوميك *مطاردة ساحرة*.

٢) الفائدة التطبيقية

أ. لزيادة المعرفة والمناقشة التي تتضمن الأفعال الكلامية في كوميك "مطاردة ساحرة "

ب.ليكون هذا البحث من مصادر والمراجع للطلاب، الخاص في قسم اللغة العربية وأدبها.

هـ. منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث يستخدم دراسة نوعية (Qualitative Research Method) لأن اكتساب البيانات و الأخبار من المصادر المكتبة. وأما المنهج الذي استخدمت الباحثة يعني المنهج الوصفي وهو يوصف

المطاهر اللغوية بغير محاولة ايجاد العلل والأسباب، أي البيانات المجموعة بالكلمات و الصور و ليس بالأرقام.[١٠] فهذه طريقة الكيفية الوصفية، وفي هذا البحث تصوّر البيانات التي تدلّ الأفعال الكلامية الإنجازية في كوميك "*مطاردة ساحرة*".

ب. مصادر البيانات

البيانات التي تمّت الحصول عليها من خلال مكتبة أي البحث عن البيانات، وجمع البيانات، وتحليل البيانات اللازمة في البحث.

البيانات الأولية: كوميك "*مطاردة ساحرة*" http://m.webtoons.com/

البيانات الثانوية: كتاب عن التداولية، الأفعال الكلامية، و كوميك.

[10] Lexy J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya,2007), p. 11

ت. طريقة تحليل البيانات

والطريقة التي تستخدم الباحثة لتحليل البيانات هو الوصفية الكيفية. قال ميلس أن عملية في تحليل البيانات تيسر بالفني واستمرارا حتي تاما والبيانات في حالة تامة. وأمّا خطوات في تحليل البيانات فيما يلي:

١. تخفيض البيانات: هو من عملية يلخص البيانات، واختارت الباحثة الأشياء الأساسية، مع التركيز على الأمور المهمة. والبحث عن المواضيع وتصميمات البيانات. وهذه الطريقة للحد البيانات عن طريق إنشاء المخضر من البيانات التي تمّت الحصول عليها حين الوقت البحث.

٢. عرض البيانات: تجتمع البيانات بالمعلومات المنظمة التي ممكن بها الباحثة لاستنتاج البيانات. وبتقديم البيانات، سيكون سهلا للباحثة لفهم على ما حدث، ولخطّة العمل المستقبلة بنسبة ما فهمت الباحثة.

٣. نتائج البحث: عملية مهمة جدا في دراسة كيفية. وهذه العملية مصدرا بالمعلومات المنظمة التي تمّت الحصول عليها في تحليل البيانات. وهي الإجابات من أسئلة البحث. ثم قدم إلى استنتاجات فكرية المكتسبة الاستنتاج.

و. التحقيق المكتبي

كانت دراساة السابقة فيما يلي:

بحث رسالة تشبهت المناقشة من حيث نظريّة هي لبحث فيلا عثمانيج عوليدا بموضوع الأفعال الكلامية في فيلم كرتون علاءالدين و المصباح السحري (دراسة تحليلية تداولية) الذي كتب في عام ٢٠١٧ وانّها من شروط الحصول على شهادة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تصف الدراسة الأفعال الكلامية في فيلم كرتون علاءالدين والمصباح السحري. لا يزال البحث موضوعًا واحدًا في البحث الذي حرص المؤلف على مناقشتها حول أفعال الكلام، فقط المؤلفة تقصر بحثها على أفعال الكلام

الإنجازي، والهدف من البحث هو مختلفة وفحصت فيلم كرتون علاءالدين و المصباح السحري اما المؤلفة بحثت عن كوميك *مطاردة ساحرة*.[١١]

بحث رسالة تشبهت المناقشة من حيث نظريّة هي لبحث بيلا فيرونيكا بموضوع الأفعال الكلامية في فيلم كرتون "القط الضائع" (دراسة تحليلية تداولية) التي كتبت في عام ٢٠١٧ وانها من شروط الحصول على شهادة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تصف الدراسة الأفعال الكلامية في فيلم كرتون القط الضائع. لا يزال البحث موضوعًا واحدًا في البحث التي حرصت المؤلفة على مناقشتها حول أفعال الكلام، فقط المؤلف يقصر بحثها على أفعال الكلام الإنجازي، والهدف من البحث هو مختلف

---

[١١] فيلا عثمانيج عوليدا، *الأفعال الكلامية في فيلم كرتون علاءالدين و المصباح السحري (دراسة تحليلية تداولية)*، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧)

فحصت فيلم كرتون "القط الضائع" واما المؤلفة بحثت عن كوميك *مطاردة ساحرة*.[١٢]

بحث رسالة تشبهت المناقشة من حيث نظريّة هي لبحث نوفي سيتيياسة بموضوع الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم لمحمّد رضا ورزي (دراسة تداولية) التي كتبت في عام ٢٠١٧ وانها من شروط الحصول على شهادة في جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. تصف الدراسة الأفعال الكلامية في فيلم إبراهيم لمحمّد رضا ورزي. لا يزال البحث موضوعًا واحدًا في البحث التي حرصت المؤلفة على مناقشتها حول أفعال الكلام الإنجازي التمثيلي، فقط المؤلف يقصر بحثها على أفعال الكلام

---

[١٢] بيلا فيرونيكا، *الأفعال الكلامية في فيلم كرتون "القط الضائع" (دراسة تحليلية تداولية)*، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧)

الإنجازي، والهدف من البحث هو مختلف فحصت فيلم إبراهيم لمحمّد رضا ورزي. واما المؤلفة بحثت عن كوميك *مطاردة ساحرة*.[١٣]

[١٣]نوفي سيتيياسة، *الأفعال الكلامية الانجازية التمثيلية في فيلم إبراهيم لمحمّد رضا ورزي (دراسة تداولية)*، (باندونج: جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧)

غ. أساس التفكير

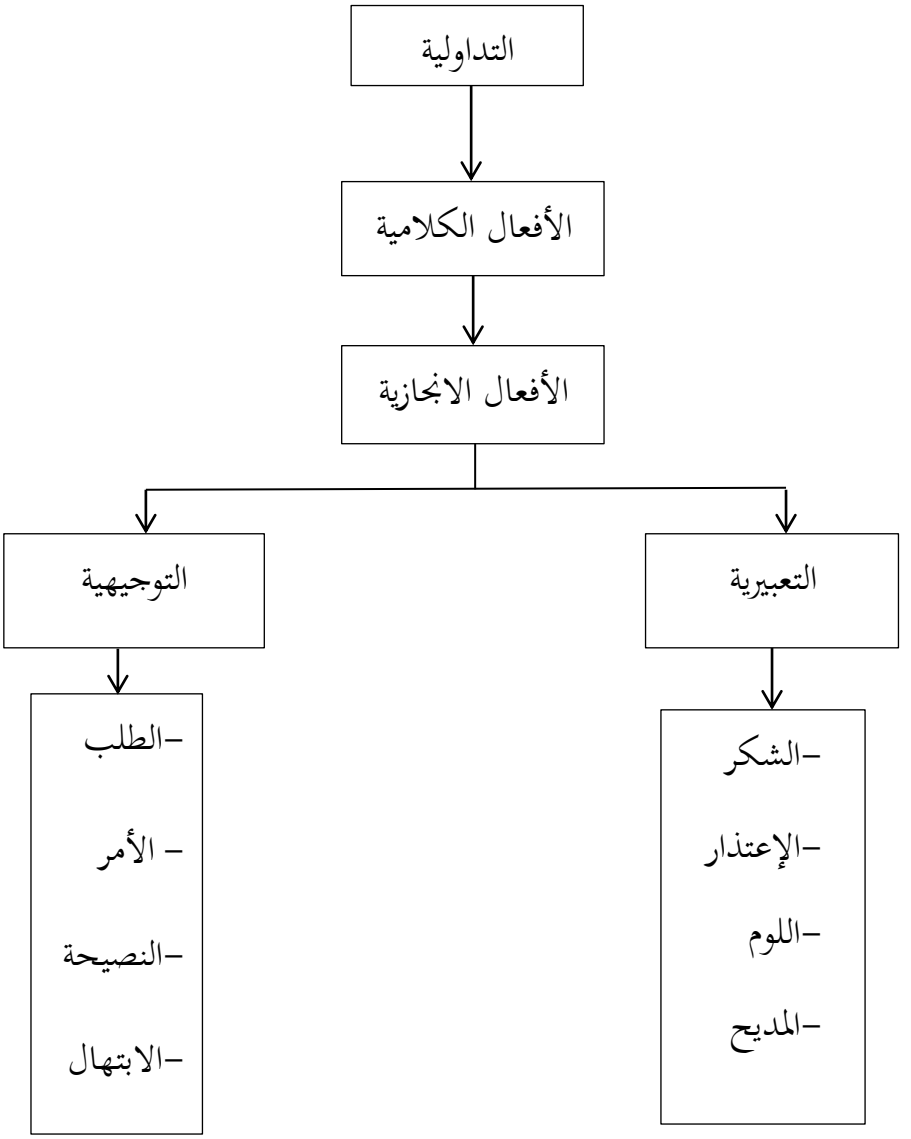

لقد عرّف اللغوي العربي ابن جني بعبارته: "حد اللغة أصوات و يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". وهذا التعريف يتضمن العناصر الأساسية لتعريف اللغة ويتفق مع كثير من التعريفات الحديثة للغة، فهو يوضح الطبيعة الصوتية للغة ويؤكد أن اللغة أصوات، وهو بهذا يستبعد الخطأ الشائع الذي يتوهم أن اللغة في جوهرها ظاهرة مكتوبة. ويوضح تعريف ابن جني طبيعة اللغة من جانب و وظيفتها من الجانب الآخر.[١٤]

التداولية ترجمة للمصطلحين: المصطلح الإنجليزي pragmatics بمعنى هذا المذهب اللغوي التواصلي الجديد الذي نعرف في هذه البحث، ومصطلح الفرنسي la pragmatique بنفس المعنى وليس ترجمة لمصطلح le pragmatism الفرنسي، لأن هذا الأخير يعني "الفلسفة النفعية الذرائية"، أما الأول فيردا به هذا العلم التواصلي

---

[14] محمود فهمي حجازي، *مدخل إلى علم اللغة* (القاهرة: دار القباء، دون السنة)، ص. ١٠

الجديد الذي يفسّر كثيرا من الظواهر اللغوية كما أشرنا.[١٥] مصطلح التداولية، في الحقيقة قد تعريف من فيلسوف مشهور الذي يسمّى بتشارلز موريس (charles morris). و يزهر في مصطلح التداولية، موريس بنى على أساس تفكيرة عند فكرة الفلاسفة سابقته، على سبيل المثال تشارلز ساندرز بيرس وجون لوك جارلس (Sanders Pierce dan John Locke Charles) أن العديد يثابر من علم العلامة وعلم الرمز في أثناء حياته. و علم العلامة وعلم الرمز التي تدرسوها تسمى بسميوطقا.[١٦] ابتداء من فكرة هذا الفيلسوف المشهور ثمّ التداولية يستطيع أن يقال متولّد ويبتدئ أن يبحث على الأرض اللغوي.[١٧]

---

[15] مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب*، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ص. ١٥

[16] Kunjana Rahardi, *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Erlangga,2005), p. 47.

[١٧] آن روبول وجاك موشلار، *التداولية اليوم علم الجديد في التوصل*، (بيروت لبنان: دار الطليعة لطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ص. ٢٩

الأفعال الكلامية هي العمليات ظواهراها بالكلام، كل الأفعال الكلامية يعبرها المتكلم لديها المعنى المتكلم. و الأفعال الكلامية وجودها الاستحلاف، و طلب العفو، و الشكاوى، و المدح، و الوعد. هذه الأفعال هي أفعال ينجزها الإنسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب، بجملة نعبر بها عن مدلول، إنجاز ذلك العمل. فليس تلفظ بها بالخطاب فعلاً تصويتيًا فحسب، بل هو فعل لغوي، فهناك أعمال لا يمكن إنجازها إلا من خلال اللغة، وهذا ما يجعل الخطاب فعلاً بمجرد التلفظ به[١٨] وذلك مثل: نلتمس الموافق، شكرا، أنت طالق.

تفسير رسوم هزلية باشتقاقي يأخذ من كلمة "comic" و تفسير لغويا بمعن هو مهزلة. شرح Mc. Cloud عن تعريف رسوم هزلية هو

---

[١٨]مسعود صحراوي، *التداولية عند العلماء العرب*، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ص. ١٩٩

اصطف الصور في أمر متعمد يهدف إلى نقل المعلومات أو توليد الا ستجابة الجمالية من القراء.[١٩]

ح. نظام البحث

الباب الأول: مقدمة: تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث و أغراض البحث وفوائد البحث والمنهج البحث والدراسة السابقة و أساس التفكير ونظام البحث.

الباب الثاني: يناقش المؤلف مفهوم التداولية، مفهوم الأفعال الكلامية، أنواع الأفعال الكلامية، أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية

الباب الثالث: المؤلف يناقش تعريف كوميك، أنواع كوميك، عناصر من كوميك، و كوميك مطاردة ساحيرة

الباب الرابع: يناقش المؤلف نتائج التحليل الأفعال الكلامية الإنجازية في كوميك "*مطاردة ساحرة*"

الباب الخامس : خاتمة: تشتمل على النتائج والاقتراحات

---

[19] Gumelar, *Comic Making*, (Jakarta: Indeks,2011), p. 6